المحاضرة رقم 06

الدستور:

تعريف الدستور: هو القانون الأساسي الذي ينظم العلاقة المتبادلة بين أجهزة الحكم في الدولة والمجال الإختصاصي الوظيفي الممتد لكل سلطة عامة، كما أنه يُبين حقوق المواطنون وواجباتهم كما يريه دعائم العلاقة بين الحاكم والمحكوم في إطار الشرعية والهدف الأساسي من الدستور هو المساعدة على توفير نظام متكامل من الضوابط القانونية والتي بإمكانها أن توقف أي مظهر من مظاهر الإستبداد بالسلطة السياسية .كيفية إصدار الدساتير :

١-المنحة: وهو تنازل الحاكم (الملك أمير رئيس الجمهورية) عن حقوقه رغبة منه في إشتراك الشعب معه في الحكم وصدوره في شكل منحة لا يترتب عليه إمكانية سحبه لأنه وبمجرد صدوره أصبح حق الشعب ولا يمكن تعديله أو إلغائه إلا بعد موافقه الشعب. ومن الناحية النظرية فهذا الدستور هو وليد إرادة الحاكم لكن في الواقع فهو نتيجة ضغوطات تعرض لها وإنقاض لكرامته أمام الشعب ولذلك تكون المنحة ستار، وبالتالي فتأخذ روح الديمقراطية في المجتمع الذي تصدر فيه الدساتير عن طريق المنحة

٢-التعاقد: بين الحاكم وممثلي الشعب .

٣-جمعية تأسيسة: وهي الأكثر إنتشارا لانها الأكثر ديمقراطية موجب هذا يوضع الدستور جمعية تأسية منتظمة من طرف الشعب ويلاحظ أن هذا المبدأ يتماشى مع المبدأ الذي يقول أن الشعب مصدر السلطات، كما أن الدساتير التي تأتي عن طريق الجمعية هي الأكثر ثباتا أو استقرارا .

٤-الإستفتاء الشعبي: في هذه الحالة تقوم هيئة معينة أو الحاكم بتحضير مشروع لدستور جديد يعرض للإستفتاء عليه مثل دستور الجزائر 1989 لأنه يتطلب وعي سياسي وإدراكا ناضجا وكاملا .

٥-معاهدات دولية: مثل دستور ألمانيا 1871 .

كيفية إنهاء الدساتير أو الغائها :

١-عن طريق الجمعية التأسيسية: وهو إلغاء عن طريق إصدار دستور جديد ناتج عن جمعية تأسيسية جديدة وفقا للاجراءات المنصوص عليها في الدستور المراد إلغاؤه. ويكون الإلغاء إما صراحه(للنص مرح) أو ضمنا(أحكام الدستور الجديد تحالف ماورد في الدستور القديم)

٢-الثورة: تلعب الثورات دورا هاما في إلغاء الدساتير ومن الطبيعي ان لا تنص الدساتير عن الثورة كوسيلة للتعديل أو الإلغاء، ولتبرير الثورة كوسيلة لإلغاء الدستور :

-رضا الشعب.

-الدستور القديم يسقط بمجرد سقوط النظام.

-الضرورة .

انواع الدساتير :

١-الدستور المكتوب والعرفي .

٢-الدستور المرن والجامد: الجامد لا يمكن تعديله إلا وفق شروط معينة.

مزاياه: الجهد المبذول لإعداد الدستور فهو كبير جدا وتتميز الدساتير الجامدة بالدقة والتحديد والوضوح لتفادي سوء التفسير وهي أكثر ثباتا واستقلالا نتيجة لصعوبة إجراءات التعديل، تصون حق الشعب ضد أي إستبداد للحاكم،

ومن عيوبه: فقدان هذه الدساتير لمقدراتها على التأقلم مع الأوضاع الراهنة .

الدستور المرن: وهي عكس الجامدة يسهل تعديلها وإلغائها.

ومزاياه: سهولة التعديل تجنب المجتمع الهزات والثورات والتي تحدث نتيجة جمود النظام السياسي، اقرب الى أماني الشعب ورغبته،

أما عيوبه: عدم الإستقرار و الثبات، لنجاحهما تتطلب درجة عالية من المسؤولية ، كما أنها تثير درجة كبيرة من التفسيرات المختلفة لنصوصها .

متطلبات إعداد الدستور :

١-يجب أن يكون مشروع الدستور واضح ودقيق في نصوصه .

٢-يجب ان يكون مشروع الدستور واضح فيما يخص تحديد السلطات العامة في الدولة .

٣-يجب أن يحمي الحقوق والحريات للمجتمع .

٤-يجب أن يحدد مشروع الدستور بكل حسب مايلي الإجراءات التي تتبع في تعديله حتى لا يؤدي الى التلاعب به حسب الاهواء .